

تفسير القرطبي {سورة البقرة} {28} {78} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. تلك الرسل فضلنا بعضهم مع بعض ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم 00:00:00 البيانات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله مقتدر -

البيانات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم 00:00:28 من والكافرون هم الظالمون الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب -

وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والآلاء الجسيمة والصلوة 00:01:28 والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الآيات -

انه فضل بعض الرسل على بعض. تلك اشارة للتأنيث والرسل جمع تكثير والجموع كلها مؤنثة ان قومي تجمعوا وبقتلي تحدثوا لا 00:01:51 ابالي بجمعهم كل جمع مؤنث الجموع كلها يمكن تؤنث -

اذا تلك اشارة الى الرسل والرسل جمع رسول والرسول هو من اوحى اليه وامر بتبلیغ ما اوحى اليه والنبي اختلف العلماء فيه على 00:02:19 ثلاثة اقوال قول انه من من من اوحى اليه ولم يؤمر بالتبلیغ -

وهذا القول مرجوحيته لا تخفي على احد لان العلماء مأمورون بالتبلیغ فكيف لا يبلغ الانبياء الثاني ان النبي الذي ارسل برسالة سابقة 00:02:51 له يبلغها والرسول الذي ارسل برسالة مستقلة الثالث -

وهو اظهرها لنوال المتكلم ان الرسول والنبي تبییر لشیء واحد احيانا ينظر اليه بالانباء وهو انزال الوحي عليه. واحيانا ينظر اليه 00:03:19 بالرسالة الذي امر بتبلیغها ويدل على هذا كثرت نداء نبينا صلی الله عليه وسلم بالرسول والنبي -

يا ايها الرسول يا ايها النبي ويوضح ذلك ما قال الوالد في الجزء الخامس من اضواء البيان عند قوله تعالى وما ارسلنا من رسول ولا 00:03:48نبي فليرجع اليه اما ما يقوله كثير من العلماء ان النبي من اوحى اليه ولم يؤمر بالتبلیغ -

هذا مرجوحيته لا تخفي اذا الرسل جمع رسول والرسول هو الذي اوحى اليه وارسل بوحى او بشریعه يبلغها بعضهم على بعض 00:04:11 بعضهم على بعض هنا اشكال النبي صلی الله عليه وسلم -

قال لا تفضلوني على يونس ابن متى وقال لا تفضلوا بين انباء الله وهنا قال فضلنا بعضهم على بعض فالعلماء اختلفوا لذلك فبعضهم 00:04:42 قال النهي عن التفضيل قبل ان يخبر -

ان بعضهم افضل من بعض اذا النهي عن التفضيل مرفوع بقوله فضلنا بعضهم على بعض وبعضهم قال لا النهي عن التفضيل بعينه 00:05:03 يقول فلان افضل من النبي فلان لان هذا فيه غيبة وفيه ازراء بايش -

بالرسول الذي فضل عليه في الجملة اما التفضيل المطلق هذا لا مانع منه ولذلك قال انا سيد ولد ادم ما قال انا افضل من فلان ولا 00:05:27 فلان؟ قال انا السيد ولد ادم -

ومنهم من قال هذا من باب التواضع والنبي صلی الله عليه وسلم لا يريد ان يفضل والذي يظهر ان التفضيل في الجملة انه جائز 00:05:44 ولذلك او ما الى التفضيل وبعضهم قال التفضيل -

ليس بالنبوة وانما بالامور الزائدة على النبوة لان الانباء شيء واحد. ولكن يكون التفاضل بينهم بما ذكر بعد ذلك فضلنا بعضهم على

بعض ثم قال منهم من كلم الله اذا بالتكليم كان - 00:06:06

التفضيل كموسى عليه ولا نبينا الصلاة والسلام. كلمه الله ليس بينه وبينه يعني ايه ورفع بعضهم درجات السبي ادريس في السماء الرابع وابراهيم فوق ذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم اعطي ما لم يعطى - 00:06:26

احد وهذا فضل الله يؤتى به من يشاء كما قال قل انا انا بشر مثلكم يوحى الي فهو صلوات الله وسلامه عليه اشرف الناس نسبا نسبه من ارومة النسب ولذلك قال انا خيار من خيار من خيار - 00:06:52

اصطفاني واصطفى ثانى شيء هو اعقل الناس وهو احلم الناس وهو افضل الناس وهو اشجع الناس وهو اكرم الناس وهو اجمل الناس وهو اكثر الناس تواضا و هو اكثر الناس شكرنا - 00:07:20

وهو اكثر الناس حلما وهو اكثر الناس شجاعة اذا حمي الوطيس فاشجع الناس من يتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم واذا جاء رمضان ودارسه جبريل القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة - 00:07:49

ولما فتح يعني حنين وجاءت الغنائم واعطى لي واحد ملء وادي من الغنم واعطى للثاني مئة من الابل حتى قالوا والله ان محمدما لا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر - 00:08:20

صلوات الله وسلامه عليه حتى غار العباس بالمردايس السلمي وقال اتجعل نهبي ونهب العبيدي حسان بين عيينة والاقرع اعطاه مئة من الابل اذا هو اكرم الناس ولما سمعوا صيحة في الليل ركب ركب فرسا عربي لابي طلحة - 00:08:35

وجاءهم من جهة الصوت يقول لهم لن تراغوا لن سبقهم الى الصوت ما فيه الا خير وقال وجدتها بحرا اي وجدت الفرس يعني سابقة ولما اخذه الرجل وجذبه وقال له اعطيتني مما اعطيك الله حتى اثر فيه. ضحك واعطاه - 00:09:01

لم لا تعطني من مال ابيك ولما قال له الانصاري قسمتهم ما اريد بها وجه الله الرجل هذاك الانصاري قال له ان كان ابن عمتك يقصد الزبير - 00:09:26

كان فيه وبينه مشاكل فيه دساتين في الحرة تسقى بماء السماء وقال له اشتakah عليه قال له يا زبير امسك الماء اسقي واترك الماء لجارك. قال له ان كان ابن عمتك - 00:09:42

تلون وجهها قالوا يا زبير اسقي الماء حتى يبلغ الجدر ثم ارسى الماء قال له يا خبيث يا مجرم يا قليل الادب قمة في الاخلاق صلوات الله وسلامه عليه. في الادب في السماحة. لم ينتقم لنفسه - 00:09:59

والرجل السويدي الذي عمل كتاب مائة عبقرى في العالم وهو غير مسلم جعل محمد صلى الله عليه وسلم رقم واحد والحق ما شهدت به الاعداء لا يوجد شخص افضل من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:21

بما اعطاه الله من الصفات وكان اجمل الناس احسن الناس احلم الناس الطف الناس عائشة يكون في خدمتها اكثر الناس تواضا لا يقول لا ابدا كل ما سأله يعطي حتى يقال في الاثر الضعيف - 00:10:40

ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل المسط فتقعد ملوما من احدى زوجاتك محصورا عن الصلاة. لانه جاءه شخص واعطاه طلبه الشخص ثوبه فاعطاه الثوب وندي للصلاة فاذا هو لا ثوب عنده يخرج به - 00:11:05

وقال فتقعد ملوما وتقول له ام المؤمنين كيف تعطي ثوبك؟ ولا يبقى عندك ثوب تصلی به وتقعد ملوما من ام المؤمنين محصورا عن الصلاة اذا كل الفضائل فيه صلى الله عليه وسلم - 00:11:26

ومع ذلك دعا بالتوازن الذين جاءوا لبيته متقالو عبادته عثمان بن موعون واصدقاؤه قالوا هذا رجل غفر له رباه ما تقدم من ذنبه فقال هذا والله لا انام الليل هذا لا افطر النهار وعثمان هم ان يختصيه - 00:11:45

قال ما بال اقوام؟ قالوا كذا وكذا. والله اني لاعلمكم بالله واحشاكهم له اما انا فاينما واصلي واصوم وافطر وانزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني دائمآ صلوات الله وسلامه عليه ي يريد التوازن - 00:12:13

ان المنبت لا ارض اقطع ولا وها را ابقي آآ اعملوا من الاعمال ايش ما تطيقون وقال لهم السكينة السكينة على انفسكم فانكم لا تدعون اصم. دين دين علائق وهذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:33

مجمع للفضيلة صلوات الله وسلامه عليه ولكن هذه الكرامة وهذه العزة وهذه المحبة لا يجوز ان نعطيه حق الله لان هذا لا يرضيه ولا يرضي الله ولا يجوز ان ننزله عن مكانه نعطيه المكانة التي اعطتها الله - [00:12:54](#)

فلا نعطيه حق الله لانها لا لا يرضاه هو ولا يرضاه الله. ولا ننزله عن المكانة التي اعطتها الله اذن كل شيء نضعه في مكانه ولما سمع ان عبد الله بن عمرو بن العاصي قال والله لا انام الليل ولا ايش - [00:13:12](#)

ولا افتر النهار قال له انت الذي قلت؟ قال نعم وفي بعض الروايات ما اردت الا خيرا قال لا تفعل ان نفسك عليك حق ولا هلك عليك حق ولزورك عليك حق فاعطه - [00:13:34](#)

كل ذي حق حقه دين الاسلام دين السماحة النزاهة. دين العدالة. دين الرفق ولما قال له يكفيك من الشهر ثلاثة ايام قال اطيب اكثرا اخر شيء قال له افضل الصيام صيام من - [00:13:51](#)

داود كان يصوم يوما ويفطر يوما لا صام من صام الدهر بعدين لما كبرت سن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال ليتنبي قبلت ما قال لي رسول الله فكان يضعف فكان يفطر ايام - [00:14:11](#)

حتى يتقوى ثم يصوم وكان يجلس لياخذ ورده من القرآن فقال لو قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم اني اختم القرآن في الشهر مرة واحدة واصوم من الشهر ثلاثة ايام - [00:14:32](#)

هو قال اطيب اكثرا من ذلك فلما كبر قال لا اريد ان نغير ما كنت افعله في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت سنه اصبح هذا يشق عليه ويقول ليتنبي في - [00:14:47](#)

قبلت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعملوا من الاعمال ما تطبيقون. واحب الاعمال الى الله ادومها وان قل والله لا ينظر الى كثرة العمل الى ايش - [00:15:01](#)

الى نوعية العمل النوعية هي المهمة من صلى ركتين لا يحدث فيها نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. ليبلوكم ايكم احسن عملا ما قال اكثرا عملا لا. ولذلك اهم شيء في العبادة النوعية - [00:15:14](#)

نخب اول على اخلاق على علم على الصدق على متابعة على التجدد بعدين يأخذ الدرجة الكاملة اما الذي يصلى لا ينتبه من طهارته. لا ينتبه بنيته. لا ينتبه من ركوعه. لا ينتبه من سجوده. لا ينتبه من اه - [00:15:34](#)

قراءته يأخذ يمكن عشرة في المئة او خمسة في المئة يضيع عليه الاجر ولذلك الرجل الذي صلاه وسلم عليه قال له ارجع فصلي فانك قام وصلى قالوا ارجع فصلي قال والذي دعاك بالحق لا احسن غير هذا فعلمني - [00:15:59](#)

الوضوء استقبل القبلة ثم كبر ثم اقرأ بما معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ثم ارفع حتى تعتدل جالسا ثم افعل ذلك - [00:16:19](#)

كل اغلب الاركان مأخوذة من هذا الحديث اذا الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله موسى ومنهم من رفعه الله كادريس وابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم واتينا عيسى ابن مريم - [00:16:34](#)

الادلة والحجج البينات الواضحة كابراء الاكمه واحياء الموتى باذن الله واخباره بما يأكلون وما يدخلون في بيوتهم وايدناه قويناه بجبريل او بما ارسلناه اليه ازلناه اليه من الوحي وهو الانجيل - [00:16:56](#)

ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم لو هنا شرطية حرف شرط في مضيء ويقل ايلاءها مستقبلا ولكن قبل ولو شاء الله ما اقتلوا لم يقتتلوا يعني الرسل جاءت - [00:17:23](#)

وبينت للناس بعدين اتباع الرسل يختلفون. هذا يسلم وهذا يكفر فيقع بينهم ايش القتال لو شاء الله ان يجعلهم على الدين لفعل ولكن الله تعالى خلقنا للابتلاء خلق هذا الكون للابتلاء - [00:17:47](#)

ولذلك قال في الملك تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وقال في هود وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل - [00:18:06](#)

في كتاب مبين وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم اذا هذا الخلق للابتلاء وقال ايضا

في اخر السورة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. خلقهم للرحمة وللعقاب وهذا هو الابتلاء - 00:18:25

وقالوا وما خلقت الجن والانس الا لامرهم وانهاهم فيعيبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت له الشقاوة وذلك الابتلاء اذا الدنيا ابتلاءات ونبلكم بالشر والخير ولذلك ينبغي لنا ان نقوم بالاسباب - 00:18:47

وان ندعوا الله التوفيق لان اخواف ما يخاف منه في هذه الدنيا هو ماذا السابقة ما الذي كتب لك في اللوح المحفوظ هذا الذي يخيف وهو الذي يزلزل العلماء وهو الذي نرجو الله جل وعلا ان يكون كتب لنا السعادة في في اللوح المحفوظ - 00:19:11

ولكن نحن لا نعلم الغيب ولما استشكل الصحابة ذلك اتاهم الجواب من النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت اية الحديد ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:19:40

وبعدين بين قال لك لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا قالوا يا رسول الله فهيم العمل اذا ما دامت جفت الاقلام وطويت الصحف ففيما العمل قال اعملوا اعملوا وكل - 00:19:57

ويسر لاما خلقنا وفي الصحيحين ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يbedo للناس حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يbedo للناس حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل النار - 00:20:16

لا يدخلها عبادا بالله ولذلك اللهم سلم سلم وفي اعلام النبلاء في ترجمة الامام سفيان الثوري لما كبرت سنه كان يكثر البكاء فقال له جلسائه يا امام انت على خير ما الذي يبكيك - 00:20:45

انت في هذه الايام تكثر من البكاء ومن الخوف وانت على خير وربك غفور رحيم. قال انا لا اخاف من ذنبي قال وما تخاف؟ قال اخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت - 00:21:10

قال اخاف ان يؤخذ مني الايمان قبل ان نموت وكان عمر يسأل حذيفة بن اليماني ويقول له ابالله عليك قال لك رسول الله اني منافق يقول لا والله لا ازيدك - 00:21:25

ولكن لا ازيد حذيفة ورد عنه في الصحيح انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني وكان يعرف المنافقين باعيانهم - 00:21:41

ولذلك عمر اذا رأى حذيفة صلى على واحد صلى عليه و اذا رأى حذيفة يبتعد وكان ابو بكر يقول والله لا امن مكر الله حتى ادخل الجنة ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:22:00

ولكن للانسان ان يقوم بالاسباب ويدعو الله تعالى للتثبت ويتسائل اما الذي يرى انه مصفح ضد السبيئات. ويقول لك الحمد لله انا ماذا سويت ما لا سويت لكم خطائون. وهل يسلم واحد من الخطأ - 00:22:19

ترى انه كأنه يعني عنده صفيحة دون الذنب اذا قلت له اتق الله يقول لك ماذا عملت؟ المسلم اذا قال قيل له اتق الله يقول امنت بالله سمعا وطاعة. بين لي ما الذي فعلت - 00:22:37

اما الذي يقول اذا قال له اتق الله اخذته العزة بالاثم هذا خطير ولذلك المسلم يقبل النصيحة ويقبل التوجيه سواء كان عالما او متعلما او جاهد كل انسان يخطئ. فانسان اذا وجهت له النصيحة من علامات الايمان القبول وذكر فان ذكرى - 00:22:52

تنفع المؤمنين اذا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والصحابة فضلنا بعضهم على بعض ولذلك ابو بكر ما لحقوا احد ولما قالت عائشة في حفصة قولي الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر عمر يصلى بالناس. لأن ابا بكر رجل اسيف - 00:23:13

قال انك لانتن صواحب يوسف ابا بكر فليصلى بالناس قال العلماء احتمال ان تكون عائشة لا ت يريد ان يكون ابوها مكان النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يتشارع به الناس - 00:23:47

واحتمال ان ت يريد ان يقول يأمر له حتى يظهر انه هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك اول من فهم عمر قال ارتضاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لمديننا افلانرتضاك نرضاك لدنيانا؟ امدد يدك - 00:24:04

وقال كانت فلتة وكانوا لا يعرفون ابا بكر حتى جاءت نقطة الصفر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم عمر قال ما مات الرسول صلى

الله عليه وسلم وعلي عقر - 00:24:24

جاء هو وقال بابي انت وامي وقبله. وقال مت التي الموتة التي كتب الله عليك وقام وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسول افإن مات اقتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. قال عمر كأني لم اسمع
بالالية - 00:24:39

ولما ارتد الناس قال عمر ارى الجيش يبقى ليحمي امهات المؤمنين قال له تكلتك امك يا ابن الخطاب في الجاهلية خوار في الاسلام
والله ما حلت راية عقدها رسول الله. والله لو منعني عناقا كانوا يردونها لرسول الله - 00:25:01
قال عمر فعرفت ان هذا الحق وكان ابو بكر هو الرجل الذي لان الرجل لا يعرف الا عند المواقف متى تعرف الرجال الاحداث واحد
يقول انا شجاع شجاع لكن نادى للمعركة فاذا هو ما هو صادق - 00:25:18

الواحد لا يظهر الشجاعة فاذا جاء لذلك الناس تعرف عند المواقف المواقف هي التي تتميز فيها الناس والذي يظهر فيها الرجل
والشجاعة والكرم والنجدة والرفق والتجل اما الناس في العافية وفي عدم الاوقات الازمات كل واحد - 00:25:35
يعني طيب لكن اللي يكتشف هو اوقات الازمات صلوات الله وسلامه عليه. اذا الصحابة متفاضلون والناس متفاضلة والتفااضل بما
يعطي الرب الناس قالت رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم - 00:25:55

ولكن الله يمن على من يشاء. ومن اكبر المنة الرسالة الذي يمن عليه بالذكاء الذي يمن عليه بالعفة الذي يمن عليه بالخوف الذي يمن
عليه بالصدق. الذي يمن عليه بقوه البدن. الذي يمن عليه بيعطيه كل الفضائل - 00:26:14
لذلك الله كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا. فمن اراد شيئا فليأخذ اسبابه الذي يريد الجنة يأخذ بأسبابها والذي يريد العز يأخذ
بأسبابه والذي يريد العلم يأخذ بأسبابه كل شيء له سبب - 00:26:34

ولكن الذي يريد ان ينال النتيجة بدون ما يشتغل هذا تواكل كل شيء له سبب بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون تتجافي
جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم - 00:26:55
الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة الذين دخلوا النار دخلوها بسبب ماذا اهل الجنة سألا اهل النار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من
المصلين ولم نك نطعم المسكين - 00:27:14

وكنا نخوض مع الخائضين وكنا هذه الاربعة هي اصول دخول جهنم الاربعة المعاكسة هي اصول دخول الجنة قد افلح المؤمنون الذين
هم في صلاتهم خاسعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم - 00:27:34
هذه الاربعة اصول دخول الجنة وهذه الاربعة هي اصول دخول جهنم. وربنا يقول افلا يتذمرون القرآن ويقول كتاب انزلناه اليك مبارك
ليذربوا اياتي كل شيء نحتاجه موجود في هذا الكتاب - 00:27:53

لكن لابد ان نعطيه الوقت لابد ان نقرأه لابد ان نفهمه لابد ان نعمل به لابد ان نظهر للناس جمال الدين في حياتنا اذا تلك الرسل
بعضهم على بعض منهم من كلام الله - 00:28:10

ومنهم من رفعه عليا كادريس وابراهيم ومنهم من اعطيه البينات كعيسى ولو شاء الله ما اقتل الذين ولو شاء الله مقتل الذين من
بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا. هذا مسلم وهذا كافر - 00:28:29

فمنهم من امن ومنهم من كفر ولكن الله يفعل ما يريد الله لو شاء لامن من في الارض كلهم جمیعا ولذلك قال كل من عند الله فمال
هؤلاء القوم لا يكادون يفهون حديثا - 00:28:54

وهذا خلق الله. والله لا يسأل عما يفعل. هذا خلق الله. فأروني ما لا خلق الذين من دونه والله يفعل ما يشاء وتصرف المالك في ملكه لا
يعد ظلما فلذلك لا يدخل - 00:29:17

الرب احدا النار الا بعد الاعداد وقيام الحجة. قال وما كنا معذبين وقال رسلا مبشرين ومتذرين وقال في حق اهل النار كلما القي فيها
فوج سألهم خزنتها الم يأتيكم نذير - 00:29:36

قالوا بل قد جاءنا نذير. هنا محل اضمار اظهر لخطورة الموقف. ولان دخول جهنم امر خطير وعظيم قالوا بل قد جاءنا. ما قال بل

قد جاءنا نذير فكذبنا - 00:29:56

اما اهل الفترة وقد اختلف العلماء فيهم فقال كثير من الحفاظ كابن كثير والوالد العلماء انهم توقد لهم نار يوم القيمة. ويؤمرون باقتحامها فمن كان في علم الله اذا جاءته الرسل يؤمن يدخل النار - 00:30:13

ومن كان في علم الله اذا جاءته الرسل يكذب يمتنع وقد منع هذا الحافظ بن عبدالبر وقال القيامة ليست دار تكليف وانما هي دار ريش ولكن النصوص هي التي تحكم - 00:30:33

ان تنازعتم في شيء نعم النص هو الفيصل اذا ولو شاء الله ما اختلفوا فاقتتلوا ما كفروا وكانوا على دين واحد ولكن الله جل وعلا يفعل ما يريد لانه خلق ناس - 00:30:53

وخلق ناس للجنة وهيأ هؤلاء للجنة وهيأ هؤلاء للنار ولكن لا يعذب احد الا بعد القيام الحجة. وهؤلاء الذين كفروا لا يعلمون العاقبة وانما كفروا عن اختيار نرجو الله السلامة والعاافية - 00:31:13

ولذلك قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وقال له اجعل له عينين ولسان وشفتين وهديناه وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة - 00:31:31

نرجو الله جل وعلا السلامة ثم لما بين امر بالانفاق لان الانفاق هذا هو اكبر سبب في تقوية الامة وفي الرفع من مستواها وفي ازالة الحقد والاحن والشوائب وفي التالف الذي به تقوى الامة وتعتز تكون لا تقاوم - 00:31:52

لذلك من اهم شيء الانفاق والنفوس لما خلقها الله خلقها تحب المال حبا جما لقوة الضمان لان الله قال وما من دابة في الارض فلما ضمن لهم الرزق جعل قلوبهم لا تهدأ لمحبة المال لقوة الضمان - 00:32:22

ولذلك يدبر الامر الكبير المتعال هذا التدبير خفي لا يعلمه الا الله. بخلاف الجنة لانها غير مضمونة. النفوس لا تفكر فيها كما تفكر في المال لانه المال ضمن اصبح الفكر فيه. اما الجنة التي غير مضمونة لا يفكر فيها الواحد كما يفكر في المال - 00:32:44

يا ايها الذين امنوا ويا حرف نداء للبعيد واي وصلة للنداء الذي فيه وامنوا تشمل احداشر جملة انفقوا هذا الامر للوجوب وللندب انفقوا النفقة الواجبة والنفقة المسنونة والنفقة المندوبة انفقوا الزكاة - 00:33:07

في وجوه الخير انفقوا على الرميمات الایتمام على الاصلاح ذات البين على الاقارب على المحتاجين انفقوا مما رزقناكم اشاره الى ان الرزق من الله والله امرك فانفق لانه هو الذي يرزقك - 00:33:32

وقال ما نقص مال من صدقة. وقال فيضاعفه له اضعافا كثيرة ولذلك الانفاق لا ينقص في المال قد الانسان يرى انه ينقص المال. لكن انت اذا انفقت يبارك لك يبارك لك في المال - 00:33:53

ويبارك لك في هذا الشيء فيكون المال القليل كأنه كثير لان الله يجعل فيه البركة من قبل ان يأتي يوم لا بابع فيه ولا خلة ولا سفاعة. هذا يوم القيمة الله يحذر منه في القرآن. ويبين ان الانسان يعد له العدة قبل ان يفوت الاوان - 00:34:13

هذا اليوم مخيف جدا وجاركم الله يفتخض فيه بعض الخلق ويعتز في بعض الخلق والناس تتمايز في هذا اليوم ويكون فيه التغابن. فلذلك قال من قبل ان يأتي يوم يوم اي يوم عظيم لا بابع فيه - 00:34:38

مبادلة ما في بيع ولا في خليل يساعدك ولا فيه من يشفع لك الا بإذن الله اذا الوسائل التي كانت في الدنيا تستعين بها عند الازمات لا توجد في ذلك اليوم - 00:34:55

ما في الا حسنات ما في الا رصيد سابق من الخير تحاول ان تتفقد به نفسك اذا انفقوا ومن اكثر ما يكفر يعني رصيد الانسان الانفاق من الذي يقرض الله قرضا حسنا - 00:35:12

حبة انبتت سبع سنابل الایات تأتي كلها في الانفاق اذا انفقوا هذا الامر قد يكون مشترك بين الوجوب وبين ايش الندب حملة المشتركة على معنيه وهو الانفاق للوجوب وللندب هنا للوجوب وللندب - 00:35:29

من قبل ان يفوت الاوان ولذلك كل من مات يقول يا ليتني نرجع. الان لو زرنا البقيع الان يعني اهل البقيع حالتهم صعبة جدا لانهم شاهدوا الحقائق وكفت ايديهم عن العمل - 00:35:52

الآن اهل البقاء كل واحد منهم يتمنى يرجع ليقول لا الله الا الله. نحن الان لا يمكن نقول لا الله الا الله. واحد منهم يرجو ليتمنى يرجع تصلي ركعتين يتمنى يرجع لي يقول رب اغفر لي خطئتي يوم الدين - [00:36:11](#)

اذا نحن الان لا زلنا في محل تدراك فلننادر بادر بالتوبة ونبادر بالاعمال ونبادر بالتعلم ونبادر بعلم فرض العين لأن الذي يعيش بين ظهرياني المسلمين لا يسامح بجهل فروض العين - [00:36:29](#)

المسلم الذي يعيش بين المسلمين لا يسامح بجهل فروض العين ان نبادر بتعلم فروض العين ولا نترك العلم واكثر ما يورث الخشية تعلم اذا الله يقول انفقوا مما رزقناكم الانفاق اللي نأمركم به نحن الذي اعطيتكم هو - [00:36:49](#)

من قبل ان يفوت الاولان يأتي يوم القيمة لا بيع فيه ولذلك قال يوم ترونها ايش تذهل كل مرضعة عما ارضعت المرضعة ما هي؟ ما هي المرضعة يباشر الارضاع. التأتأة الصفة - [00:37:14](#)

المرضعة هي التي وضعت الثدي في فم الطفل تاءع الصفة. لأن المرضع ما تحتاج يكون فيها تاء لأن الرجل لا يرضع والتاء تكون في الصفات المشتركة اما الصفات الغير مشتركة لا تحتاج الى التاء. مثل حامل - [00:37:37](#)

وحائض وقاعد ومرضع لكن عالم وعالمة تقي وتفقة. فاهم وفاهما. لكن الصفات التي للنساء خاصة بهم لا يأتي فيها التاء لأن الرجل لا يحتاج لذلك قال مرضعة هنا فالصفة مباشرة للارضاع - [00:37:54](#)

اذا وكثيرا ما القرآن يحذر من يوم القيمة وقد قلنا ان موضوعات القرآن التي يتكلم فيها دائما هي ما هي سبعة من جملتها يوم القيمة هذه دائما يخوف منه يوما يجعله للدانسين. يوما كان مقداره خمسين الف سنة - [00:38:13](#)

اليوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وكما قال هنا يوم لا يابع فيه ولا خله قليل يساعدك ولا احد يشفع لك ما فيه الا الحسنات والكافرون هم الظالمون. قال بعض السلف الحمد لله الذي لم يقل والظالمون هم الكافرون - [00:38:33](#)

قال الكافرون هم الظالمون. الكافرون جمع كافر والكافر هو الذي يستر وحدانية الله وربوبيته وما اتصف به من صفات الجمال والكمال او يشرك به غيره والظالم هو الذي يضع الامور في غير موضعها. نرجو الله جل وعلا - [00:38:56](#)

لا يجعلنا من الكافرين وان لا يجعلنا من الظالمين. وان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصبه وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيده - [00:39:15](#)

بك الى الجنة - [00:39:38](#)